Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعتمد على استقبال الجمالية ويجبرنا على التفكير بطريقة أخرى فى المنظومة التاريخية ، " إن جماليات التلقى تقضى بالتناسب بين الأسباب المفترضة للحوار بين الماضى والحاضر ، وتوفر بذلك نموذجا بديلا لإدراك أحداث الماضى ، لذا فان توظيف الفن كنموذج للتاريخ العام يمكن أن يعنى إزالة الفكرة الجوهرية للتقليد لصالح الفكرة الوظيفية للتاريخ (٢٤).

وربما كان الدكتور « شكرى عياد » من أبرز النقاد العرب الذين عنوا مؤخرا بتحليل موقف قارىء الشعر باعتباره " حارس التراث " ودعوا إلى تعديله . فهو يرى أن العمل الأدبى يمر من ذهن الكاتب إلى ذهن القارىء بدورة متصلة يعيد فيها القارىء بطريقة عكسية أدوار التخلق الكامل للنص الأدبى من فكرة إلى رمز وأسلوب ولغة تتجسد فى نص لا يلبث بدوره أن يتمثل لدى القارىء لغة وأسلوبا ورموزا وأفكارا كلية يعاد إنتاجها بخطوات عكسية . وما يعنينا الآن من هذه العملية أن الباحث العربى يرى فى الناقد - وهو القارىء ذو الوظيفة الاجتماعية على حد تعبيره - " حارسا للتراث الأدبى للجماعة ، أى عارفا به وقادرا على إعادة تقديمه بحيث يكون مفهوما لأبناء العصر ، لا بمعنى الفهم العقلى فحسب ، بل بمعنى التجاوب الوجدانى مع القيم التى يتضمنها أيضا . كما يجب أن يكون من ناحية أخرى قادرا على رؤية الجديد الذى يعيد تشكيل القيم الفنية بحيث تعبر عن حياة المعاصرين وأفكارهم "(٢٥) . فهذه الوظيفة المزدوجة : رعاية القيم والسماح بهدمها جزئيا فى عمليات التجديد هى التى تميز الموقف النقدى للقارىء حتى يتسم بهذا العمل الذى نتوخاه وتستقيم علاقته المخصبة بالتراث ، إذ لو اقتصر على مجرد حراسته لتحول هذا التراث إلى مقبرة للإبداع المتمثل فى الحياة الجديدة للنصوص والتقنيات والأساليب المبتكرة . بل إن هذا المزيج نفسه هو الذى يجعله قادرا على تحقيق الحاجات النفسية والجمالية الحميمة للقارىء ، على أساس أنه " يستجيب للعمل الأدبى بتمثيله لحركته النفسية الخاصة : أى ببحثه عن حلول ناجحة ، فى حدود قوام ذاتيته للمطالب المتعددة ، داخلية وخارجية للأنا .. فنحن نتعامل مع الأدب لنعيد خلق ذاتيتنا " كما يقول الدكتور عياد فى بحثه المشار إليه .

على أن أخطر احتياجات القارىء العربى للشعر لا تتمثل فيما يتطلبه هو من النصوص